للكتب القديمة . وفى ضواحى لندن توجد مكتبة أخرى مماثلة ، وفى شارع « شيرنج كروس » فى لندن توجد مكتبات للكتب القديمة .

قال :

ـ ولكننا نبيع الكتب الجديدة أيضا . ولانتعطل يوما . ولانحصل على اجازة أبدا . وبالاضافة الى ذلك فإمكاناتنا المالية ضخمة تسمح لنا بشراء أى كتاب مهما غلا ثمنه بدليل أن عندنا كتابا « لجيمس جويس » صدر عام ١٩٢٨ ونطلب ثمناً له ٣٠ ألف دولار .

قلت :

ـ هل تعتقد أن أحدا سيشترية .

قال :

ـ بعنا مثله بالثمن نفسه وبأكثر منه .

قلت :

ـ وهل ترفضون شراء كتب معينة .

أجاب :

ـ نعم . الكتب المدرسية ، فنحن نستهدف القارىء العام والمتخصص والباحث ولكننا لانشترى أو نبيع كتباً مدرسية أبدا .

●●●

وبعـــــــد . .

فإن أشهر باعة الكتب القديمة نجدهم على سور الأزبكية فى القاهرة ، وهؤلاء رواد ، رؤوس أموالهم قليلة ومع ذلك كانت توجد لديهم مجموعات نادرة من الكتب .

ومع زحف الكتب الخفيفة ، والروايات البوليسية « لأجاثا كرستى » وشرلوك هولمز وأرسين لوبين وجيمس بوند وغيرهم ، وانتشار شرائط الكاسيت تحول هؤلاء الباعة بالتدريج الى بيع هذا النوع من الكتب فهى أرخص ودورة المال أسرع ، والربح القليل يتجمع .

ولكن أختفت ، أو كادت ، تلك الظاهرة الحلوة ، وهى بيع كتب المكتبات الخاصة التى كانت تفيد باحثاً ، هاويا يبحث عن كتاب بالذات .